# الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية

# Linguistic features of Hijazi Dialect based on popular proverbs

د. أميرة زبير رفاعي سمبس
قسم اللغة والنحو والصرف
جامعة أم القرى بمكة المكرمة – كلية اللغة العربية وآدابها
Dr. Ameerah Zubair Rofae Sambas
Department of Language ,Syntax and Morphology
College of Arabic Language and Literature - Umm Al Qura University

## الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية

للأمثال الشعبية (العامية) أهمية كبيرة في حياة أهل الحجاز، فهي جزء توثيقي يدل على أنماط تفكيرهم، وهي خلاصة تجاربها، ولبُّ حكمها، ومرآة عاداتها وتقاليدها، كما تعد إحدى أقوى الوسائل لحفظ تراثها تتناقله الأجيال.

كما تتضمن الأمثال الشعبية الحجازية الكثير من المضامين الدينية والأخلاقية والاجتماعية والفكرية.

ويمكن استثمار الأمثال الشعبية في حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها، واستثمارها أيضا في دراسة اللهجة الحجازية.

لذا فإنَّ دراسة لغة الأمثال الشعبية الحجازية هي دراسة للهجة الحجازية التي بواسطتها نستطيع التعرف على الكثير من الظواهر اللغوية الشائعة في اللهجة الحجازية، كما تجلت في الأصوات، والنظام الصرفي، وتركيب الجمل، واشتقاق الألفاظ ودلالاتها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقوم هذه الدراسة –إذا اقتضت الضرورة العلمية– بمقارنة لغة الأمثال العربية الصيحة وأخواتها الحجازية المشابهة.

وللأمثال الشعبية خصائص لغوية معروفة، حيث تستخدم فيها اللغة العامية، أو اللغة الدارجة في المجتمع، كما تستخدم خليطا من اللغة الفصحى والعامية معًا.

وعلى الرغم من أنَّ هناك العديد من الكتب والمباحث التي كتبت عن الأمثال الحجازية، إلا أنها تناولتها من حيث جمعها وشرحها، وذكر مضامينها. ولم تكن تُعنى بدراستها دراسة لغوية.

وهذه الدراسة هي محاولة متواضعة لدراسة خصائص لغة الأمثال الشعبية في الحجاز (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة). في المستويات الآتية:

١- الخصائص الصوتية (الأصوات الساكنة – أصوات اللين – مواضع النبر).
٢- الخصائص الصرفية (أوزان الفعل – صيغ المثنى والجموع).
٣- الخصائص النحوية - التركيبية – (الجملة – الإعراب).
٤- الخصائص الدلالية (خصائص الألفاظ ومعانيها).

ولعلي أستطيع في ضوء هذه الدراسة أن أرسم السمات العامة لخصائص اللهجة الحجازية، وأن أبين الفرق بين اللهجة الحجازية وبين اللغة العربية الفصحى، وأن أسلط الضوء على الآثار المتباينة والفائدة.

**الكلمات المفتاحية:**
(اللهجة – الحجازية – الأمثال – الشعبية)

# The Hijazi Dialect in The Light of Popular Proverbs

## "A Linguistic Study"

Popular Hijazi proverbs have a great significance in the lives of Hijazi people. They are considered a document for their ways of thinking, a summary for their experiences, a core for their judgments, and a mirror for their habits and tradition. Additionally, they are the best way of reserving their heritage, transferring it from one generation to another. Popular Hijazi proverbs, moreover, include religious, ethical, intellectual and social implications. They can be exploited in reserving Arabic lexical items and in studying the Hijazi dialect.

Thus, a linguistic study of the popular Hijazi proverbs is also a study of the Hijazi dialect which will help us to identify most of its common linguistic features: phonetic, morphologic, syntactic and semantic. On the other hand, such study of popular Hijazi proverbs can be contrasted and compared to classical Arabic proverbs and other proverbs of similar dialects. Popular proverbs have well known characteristics, such as using the slang or colloquial languages and using a mixture of both classical Arabic and the slang.

Although there are many books and researches dealing with the Hijazi proverbs, they are concerned only with their collection, explanation and implication. This study, however, is an attempt to study the linguistic features of the popular proverbs in Hijaz (Makkah, Madina and Jeddah) in the following levels:

1- phonetic features (vowels, consonant, stress)
2-morphological features (verb weights, pluralization, masculization.
3- syntactic-structural features (sentence, analysis)
4- semantic features (lexical items and their meanings)

It is hoped that this study will shed light on the general characteristics of the features of the Hijazi dialect, the difference between the Hijzi dialect and classical Arabic, and the various effects and benefits.

**Keywords:**

(Dialect - The Hijazi – Proverbs – Popular)

# الخصائص اللغوية للهجة الحجازية مستمدة من الأمثال الشعبية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الأخيار الطيبين، وبعد:

فإنّ لدارسة اللهجات العربية المعاصرة أهمية كبيرة إذ يمكن بوساطتها التعرف على الكثير من الظواهر اللغوية الشائعة فيها، وتكشف عن التطور الذي لحق بها.

ويهتمّ علم اللغة الحديث بدراسة اللهجات المحكيّة للتعرف على خصائصها ورصد حركة التغير اللغوي من المستوى الفصيح إلى العامي، وبالعكس.

ومن أجل هذا قامت هذه الدراسة، والتي آثرتُ أن تكون في اللهجة الحجازية المعاصرة في ضوء أمثالها الشعبية.

**أهمية البحث:**

١. إن دراسة اللهجة الحجازية وغيرها من اللهجات العربية الحديثة، هي من أولى الأمور للحفاظ على اللغة العربية.

٢. إن الوقوف على خصائص اللهجة الحجازية يعيننا على انتقاء الصالح القريب إلى الفصحى وتعميمه في الاستعمال، وبذلك نسهم في تقريب الفصحى من العامية.

٣. إن دراسة الأمثال الشعبية الحجازية تساعد على حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها.

٤. إن دراسة الأمثال في حد ذاتها لها أهمية كبيرة، فهي تعدّ جزءًا لا يتجزأ من الموروث الثقافي للمجتمع الحجازي، وهي جزءٌ توثيقيّ يدل على أنماط تفكيرهم.

**أساسيات اختيار اللهجة الحجازية:**

١. إن لأهل الحجاز معجمًا لفظيًّا متفرّدًا وغنيًّا بالكلمات والاشتقاقات، وفي لهجتهم ثروة لفظية ثرَّة، تمثّلت في المفردات، وفي تعابيرهم الشعبية، وهي جديرة بالدراسة.

٢. إن لأهل الحجاز ميزة تفردت بها، وهي أن كثيرًا من ألفاظهم في الأصل من العربية الفصحى، بيد أنهم دائمًا ما يُحوّرونها بطريقتهم ليجعلوا لها جرسًا ووقعًا مقبولًا لدى أكثر الناس.

٣. إنني ابنة مكة المكرمة، وهي من أهمّ مدن الحجاز، لذا فأنا أحقّ بدراسة لهجتها.

**أهداف البحث:**

١. التعرف على الظواهر اللغوية الشائعة في اللهجة الحجازية، كما تجلت في الأصوات، والنظام الصرفي، وتركيب الجملة، وخصائص الألفاظ ودلالاتها.

٢. مقارنة لغة الأمثال العربية الفصيحة وأخواتها الحجازية المشابهة.

**الدراسات السابقة:**

١. لم يصل إلى علمي أن هناك رسالة علمية عليا باللغة العربية تناولت بالدراسة الأمثال الحجازية، سوى تلك الرسالة العلمية المقدمة من الباحثة/ فايزة صالح بكّر، وعنوانها:"لغة

الأمثال الشعبية السعودية" التي تقدّمت بها إلى أكاديمية العلوم الروسية بمعهد الاستشراق بموسكو عام ١٩٩٥م، وتقع في مئتين وإحدى وعشرين صفحة، وتكونت الرسالة من فصلين، خصصت الفصل الأول منهما لبيان المزايا العامة للأمثال الشعبية السعودية ومنهج دراستها، وأنواع الأمثال في علم الفولكلور الروسيّ والعربيّ.

ثم جاء الفصل الثاني ليدرس الخصائص اللغوية للأمثال الشعبية السعودية في كلّ من لهجات نجد، والشرق والحجاز وجنوب المملكة، لكنّ المتأمل فيها يجد أن لهجة نجد قد حظيت بنصيب الأسد من هذه الدراسة.

٢. أما الدراسات التي تناولت اللهجة الحجازية، أو اللهجة المكيّة، فمعظمها باللغة الإنجليزية - ولم يتسنَّ لي الاطلاع عليها -، وقد ذكرتها الباحثة السابقة الذكر في رسالتها، ومن أهمها[١]:

- (الصوت الصائت وقطع الكلمة في الحجاز)، رسالة ماجستير، حمزة المزيني. ١٩٧٦م.

Vowel deletion and the segmental cycle in Arabic dialect of Hijaz

- (الفعل في مكة)، محمد حسن باكلا، وهو كتاب مطبوع، ١٩٧٩م.

The Morpholgical and Phonological Components of Arabic Verb. Meccan Arabic.

- (وحدة النظام النحوي للهجة مدن الحجاز)، رسالة دكتوراه، محمود إسماعيل الصيني. ١٩٧٨م. The Syntax of Urban Hijaz Arabic
- (الأنماط الاجتماعية الأسلوبية في لغة مكة المكرمة)، رسالة دكتوراه، ناصر محمد الجهني Sociostylistic Stratification of Arabic in Makkah..

أما المنهج الذي سِرتُ عليه في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لموضوع الدارسة من حيث جمع الأمثال الحجازية المعاصرة، وتصنيفها، ووصفها، ومن ثمّ دراستها وتحليلها، وذلك بالوقوف على صيغ التركيب اللغوي الواردة فيها.

وقد اعتمدتُ في جمع المادة على ما دُوِّن في معظم كتب الأمثال الحجازية في العصر الحديث [٢]، وإن كنتُ أدمتُ النظر في كتاب "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ/ فريد سلامة؛ لغزارة مادته.

وقد عُنيتُ بضبط الأمثال رغبةً في أن يُقرَأَ المثلُ بطريقته الحجازية الأصلية، مستخدمةً الرموز الصوتية الدولية حتى أضبطها نطقًا وتشكيلًا.

وبعد تقليب الفكر، وإنعام النظر، رأيت أن أدرس خصائص لغة الأمثال الشعبية الحجازية، وسماتها في المستويات الآتية:

أولًا: الخصائص الصوتية (الأصوات الساكنة – أصوات اللين – الهمز – الإدغام – النبر – الإتباع والمزاوجة).

ثانيًا: الخصائص الصرفية (أوزان الفعل – صيغ المثنى والجموع).

ثالثًا: الخصائص النحوية – التركيبية (الإعراب - بناء الجملة).
رابعًا: الخصائص الدلالية (خصائص الألفاظ ودلالاتها ومعانيها).

ولعلي أستطيع في ضوء هذه الدراسة أن أرسم السمات العامة لخصائص اللهجة المحكيّة الحجازية، وأن أبيّن الفرق بين اللهجة الحجازية وبين اللغة العربية الفصحى، وأن أسلط الضوء على الآثار المتباينة والفائدة، وأرجو الله أن تكون هذه الدراسة خطوة جادة على الطريق.

**تعريف المصطلحات**

قبل أن أمضيَ في بحثي أودُّ أن ألقي الضوء على بعض المصطلحات الواردة في هذه الدارسة.

**اللهجة:**

اللهجة في اللغة: هي اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جُبل عليها الإنسان فاعتادها، ونشأ عليها[٣].

وفي الاصطلاح: هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة[٤].

**المثل:**

المثل لغة: جاء في لسان العرب: (المثل كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ، كما يقال: شِبْهُهُ وشَبَهُهُ بمعنى، قال ابن برّي: الفرق بين المماثلة والمساواة، أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين، ... والـمَثَل الشيء الذي يضرب لشيء فيجعله مثله[٥].

المثل اصطلاحًا: ذكر ابن رشيق: (المثل سمي بذلك؛ لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدًا، يتأسّى به، ويعظ ويأمر ويزجر ... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه[٦].

**الأمثال الشعبية:**

هي التي تستعملها العامة، وأفراد الشعب، سواء أكان مثلًا فصيحًا حرّفوه تحريفًا قليلًا، أم كان مثلًا فصيحًا غيّروه تغييرًا كبيرًا، أم كان مثلًا مستحدثًا ليس له أصل من الأمثال الفصيحة، أم كان مثلًا نقلوه مُؤخَّرًا من الأقطار المجاورة، وليس ذا أصل عربيّ[٧].

**اللهجة الحجازية:**

اللهجة الحجازية ليست لهجة واحدة، وإنما هي مجموعتان:

١- المجموعة الأولى: هي اللهجة الحضرية، وهي لهجة عربية شعوبية، لوجود المدينتين مكة والمدينة، اللتين يقدم إليهما العرب والمسلمون بغرض مجاورة الحرمين الشريفين، أو لظروف أخرى، فاستوطنوا فيها وأصبحوا من أهلها. ويتكلّم بها سكّان مكة المكرمة، وجدّة، والمدينة المنورة، وينبع، والطائف، وهي اللهجة التي اعتاد الناس على تسميتها باللهجة الحجازية.

٢- المجموعة الثانية: وهي لهجات قبائل الحجاز، سواء أكانوا من سكان المدن، أم البادية، أم القرى، أم الوديان، وتسمى عادة باللهجة البدوية[٨].

**الدراسة اللغوية:**

وهي الدراسة التي تقوم على تتبع ألفاظ وتراكيب لغوية مخصوصة استخدمت في صياغة الأمثال الشعبية الحجازية.

**المبحث الأول: الخصائص الصوتية**

١- نظام الأصوات الساكنة، وأصوات اللين.

أ) الأصوات الساكنة:

١- الإبدال أو التطور الصوتيّ:

يلجأ أهل الحجاز إلى إبدال أصوات بأصواتٍ أخرى، ويمكن تسجيل هذه الظاهرة على النحو الآتي:

* السين والصاد:

حدّد علماء العربية القدامى مخرج السين بين طرف اللسان وفويق الثنايا[٩]، وهو صوت مهموس مرقق، ويتفق مع الصاد في المخرج، وفي صفتي الهمس والرخاوة، إلا أن الصاد مطبق، وهو النظير للسين.

ويرى المحدثون أن كلًّا من السين والصاد لثوي، احتكاكي، مهموس[١٠].

ونسب قطرب إبدال السين صادًا إلى قومٍ من بني تميم، يقال لهم: بلعنبر[١١].

جنح أهل الحجاز إلى إبدال السين صادًا في طائفة من ألفاظ أمثالهم الشعبية، وقد عدّ المحدثون هذا الإبدال من المماثلة بين الأصوات سعيًا وراء الاقتصاد في الجهد العضلي، وتيسير النطق[١٢].

ويمكن أن تمثل لذلك بالآتي:

• (المَالَ السَّايِبْ يِعَلِّمَ السِّرْقَةْ) (السباعي، ص ٨٣) الصِّرْقَةْ ʔaṣ - ṣ e r - g a h

* القاف والجيم:

وصف القدماء من علماء العربية بأن مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وهو صوت مجهور[١٣].

لكن المحدثين يرون أنها صوت لهوي شديد مهموس مرقق[١٤].

وينطق أهل الحجاز القاف جيمًا، وهي تختلف عن الجيم الفصيحة، إذ تكون خالية من التعطيش، تنطق كالجيم القاهرية، أو حرف (g) في اللغة الإنجليزية، وتلك سمة اللهجات السعودية لكونها لهجات قبلية، فانعكس ذلك النطق في أمثال غالبية مناطق المملكة العربية السعودية عامة، وفي الحجاز خاصة، نحو:

• (تِجِيبْ الخَبَرْ عَلى طَبَقْ وتُرُشّ عَلِيهْ حَبَقْ) (سلامة، ص ٣٠٣)

طبق ṭ ɑ- b a g  حَبَقْ ħ a - b a g

غير أن القاف الفصيحة تنطق بوضوح في بعض الأمثال التي لا تزال تحتفظ بعناصر نظيراتها، أي في أمثال اللغة الفصحى، نحو:

• (مَوَاعِيدُهْ زَيُّ مَواعِيدْ عَرْقُوبْ) (سلامة، ص ٧٦٦)

m a- w a: - ʕ e: - doh – zay- ma- wa: - ʕ e: d - ʕ a r - q o: b

* الثاء والذال والظاء:

تمتاز لغة أهل الحجاز بنطق الأصوات اللسانية أو الذلقية بين أسنانية (الثاء والذال والظاء) بشكل خاص، فيتحوّل صوت الثاء إلى تاء:

- (فِي كُلْ مَحْضَرْ بالثُّوبْ الأخْضَرْ). (عطيوي، ص ١٣٨) الـثُّعْبَان ʔa t - t o: b

* ويتحوّل صوت الذال إلى دال، أو زاي:

- (فَجْعَ اَلدِّيبْ وَلَا قَتْلُهْ). (سلامة، ص ٥٩٤) الـدِّيبْ ʔ a d - d e: b
- (لا تِذُلَّ البِديوِي على بَابَكْ بِطولْ عَزابَكْ). (سلامة، ص ٦٦٤) عَزَابَكْ ʕ a - z a: - bak

* الظاء والضاد:

(بِيتْ السَّبْعْ ما يِخْلَى مِنَ العُضَامْ). (سلامة، ص ٢٩٢) عُضَام ʕ o - ɖ ɑ: m

ب) أصوات اللين:

ونعني بأصوات اللين تلك الأصوات التي سمّاها النحاة القدامى بالحركات، أي أصوات اللين القصيرة، وكذلك الأصوات التي سمّوها بحروف المدّ (الأصوات الطويلة).

وتعكس الأمثال الشعبية بعض الظواهر التي تتعلق بأصوات اللين في اللهجة الحجازية، وهي ظهور بعض أصوات اللين القصيرة الزائدة، أو حذفها في مقاطع معينة من الكلمة.

ولعلّها هي أهمّ ميزة تختصّ بها اللهجة الحجازية دون سائر اللهجات السعودية، فنجد أن الصوت الصائت الزائد بشكل الفتحة، يلفظ به بعد المقطع الأخير للكلمة إذا لحق به الضمير المتصل، مثل:

سَمْنْ + كُم = سَمْنَكُم، دقِيقْ + كُم = دَقِيقَكُم

- (سَمْنَكُم في دَقِيقَكُم) (سلامة، ص ٤٧٩) s a m - n a - k o m - f e: - d a- g e: - g a - k o m

وتضاف كذلك الأصوات الصائتة الزائدة الثلاثة (الضمة والكسرة والفتحة) في كلمات أحادية المقطع على وزن (فَعْل):

- (الصَّبُرْ مُفتاحَ الفَرَجْ). (سلامة، ص ٥١٧) صَـبْـرْ ← صَـبُـرْ ʂ ɑ - b o r
- (اللِّي يِقْرُصُهْ الحَنَشْ يِخَافْ مِنَ الحَبِلْ).(السباعي، ص ٧٧) حَبْلْ ← حَـبِـلْ ħ a - b e l
- (بَعَدْ مَا شَابْ وَدُّوه الكُتَّابْ). (السباعي، ص ٢٠) بَـعْـد ← بَـعَـدْ b a - ʕ a d

وعلى العكس مما سبق، نلاحظ سقوط الصوت الصائت القصير، سواء أكان في كلمة واحدة، مثل:

صَاحِبكْ ← صَاحْبَك

- (إذا كانْ صَاحْبَكْ عَسَل لا تِلحَسُهْ كُلُّهْ). (محضر، ص ٨٦) صَاحْبَك :ʂ ɑ:
ħ - b a k

أم في ملتقى كلمتين، مثل:
ولا + تِقابِلْ ← ولا + تْـقَابِل

- (قابِلْ الجيشْ وَلا تْقَابِل العِيشْ). (سلامة، ص ٦٠٥)
تْقَابِل t g a: - b e l

٢- الهمز

الهمزة عند القدماء حرف مجهور من أقصى الحلق، شديد مستثقل من أقصى الحلق[١٥]، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الهمزة من أكثر الأصوات شدة، فهي صوت حنجري، ليس بالمجهور ولا بالمهموس، ونطقها محققة من أشقّ العمليات الصوتية؛ لذا مالت كل اللهجات السامية إلى التخلص منها في النطق[١٦].

ومن هنا ساغ فيها التخفيف، وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز، والتحقيق لغة تميم وقيس، قالوا: لأن الهمزة حرف، فوجب الإتيان به كغيره من الحروف.

وتميل لهجة الحجاز إلى تحقيق الهمزة في مفردات، وإلى تخفيفها في مفردات أخرى، بإبدالها بحرف من جنس حركة ما قبلها، أو حذفها.

فقد تتحوّل الهمزة إلى ألف، مثل:

- (فَقْشَتينْ في الرَّاس تِوْجَعْ). (عطيوي، ١٣٩) رأس ← راس

أو تتحوّل إلى ياء، مثل:

- (قَطْعَ الرُّوسْ ولا طَرْحَ العَمَايِمْ). (عطيوي، ص ١٤٤) الغائب ← الغايب

أو تتحوّل إلى واو، مثل:

- (بِتْعَلّمْ الحِلَاقَهْ في رُوسَ اليَتامَى). (محضر، ص ٨٧٧) رؤوس ← روس

أما تسهيل الهمزة بحذفها، فمثل:

- (الرَّازِقْ في السَّمَا والحَاسِدْ في الأَرْضْ). (سلامة، ص ٤٠٣) السَّماء ← السَّما

٣- الإدغام

هو ضربٌ من التأثير الذي يقع بين الأصوات المتجاورة إذا كانت متماثلة أو متجانسة أو متقاربة. وتدعى هذه الظاهرة المماثلة (Assimilation) والإدغام عند القدماء هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مُشَدَّدًا[١٧].

ويقسم المحدثون تأثر الأصوات إلى نوعين:

أ. تأثر تقدمي (progressive): وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول.
ب. تأثر رجعي (rogressive): وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني[١٨].

وقد وجدتُ في بعض كلمات الأمثال الشعبية آثار الإدغام الذي عُرف في اللغة العربية، مثل:

• (أَدِّي العِيشْ لخَبَّازُهْ وَلَوْ أَخَذْ نُصُّهْ).(عطيوي، ص ٥٨) نُصُّهْ n o ʂ - ʂ o h

فأصل هذه الكلمة (نصفه)، حيث أثّرالصوت الأول (الصاد) في الثاني (الفاء)، فقلبت الفاء صادًا على سبيل التأثر التقدمي.

• (عُزُرْ أقبحْ مِنْ زَمْبْ). (سلامة، ص ٥٦٣) زَمْبْ zamb

فأصل هذه الكلمة (ذَنْبْ)، حيث أبدلت الذال زايًا، وكذلك أثّر الصوت الثاني (الباء) في الأول (النون)، فقلبت النون ميما؛ لتماثل الباء في المخرج على سبيل التأثر الرجعي.

٤- النبر (Stress)

ونعني بهذا المصطلح: الضغط على مقطع من المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة، ويزداد وضوحه في السمع(١٩).

ويرى الدكتور أنيس أن مواضع النبر في اللهجات العربية الحديثة قد اختلفت اختلافًا عما كانت عليه في اللهجات القديمة(٢٠).

وقد لاحظتُ أن هناك اختلافًا مبدئيًا في التكوين المقطعي وعددِ المقاطع في الكلمة بين اللغة الفصحى واللهجة الحجازية، شأنها شأن غيرها من اللهجات والعاميات في البلدان العربية، إذ اختفت في الأخيرة حركاتُ الإعراب، وحذف تنوينها، فقلّ عدد مقاطع الكلمة في الأمثال الشعبية مقارنة مع مقاطع الكلمة نفسها في اللغة الفصحى، فعلى سبيل المثال:

يتألف كلٌّ من الاسم (عصفُورٌ): ʕ o ʂ – f o': - r o n، والفعل (يجرَحُ): y 'a j – r o – ħ ɑ من ثلاثة مقاطع، بينما أصبحت الكلمتان في العامية تتكونان من مقطعين فقط:

عصفُورْ: ʕ o ʂ – f o': r يِجرَحْ: y 'a j – r ɑ ħ

ومع ذلك نرى أن موضع النبر في الكلمتين العاميّتين لم يتغير موضعهما في الفصحى، رغم تقليل عدد المقاطع فيهما.

ويمكن أن نستنبط بعض مواضع النبر في اللهجة الحجازية في ضوء أمثالها الشعبية، بحسب ما ينطق بها أهل الحجاز، فنلخصها فيما يأتي:

١- يقع النبر على المقطع الأخير الطويل المغلق، إذا كانت الكلمة ذات مقطعين، أو أكثر.

= في الكلمة ذات مقطعين:

• (لا سَلَامَ عَلَى طَعَامْ). (سلامة، ص ٦٧٣)

طَعَامْ ʈ ɑ - ʕ a': m

= في الكلمة ذات ثلاثة مقاطع:

• (بِبيعْ المُويَهْ في حَارةَ السَّقَّايين). (السباعي، ص ٨١٨)

سَقَّايينْ s a g – g a: - y e': n

٢- يقع النبر على المقطع الثاني من الآخر في الكلمة ذات ثلاثة مقاطع أو أكثر، إذا كان متوسطًا، سواء أكان مفتوحًا أم مغلقًا، وكان المقطع الأول قصيرًا، ولم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا.

- (العِينْ بَصِيرَةْ واليَدْ قَصِيرَةْ). (محضر، ص ٩٧ )
  بَصِيرَةْ g a – ʂ e': - r ɑ h  قَصِيرَةْ b a – ʂ e': - r ɑ h
- (بَابَ النَّجَّارْ مِخَلَّعْ). (عطيوي، ص ٨٤)
  مِخَلَّعْ m e – x ɑ' l – l a ʕ
- (إِذَا سَلَّمْ عَلِيكَ الحَرَامِي عُدْ أَصَابِيعَكْ). (سلامة، ص ١٠٩)
  أَصَابِيعَكْ ʔ a – ʂ ɑ: - b e': - ʕ a k

٣- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر في الكلمة ذات أربعة مقاطع، إذا كان متوسطًا، سواء أكان مفتوحًا أم مغلقًا، ولم يلهِ مقطع متوسط، ولم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا.

- (أَهْلَ الصَّلَاةْ في صَلَاتَهُمْ وَأَهْلَ السَّلَا في سَلَاهُمْ). (سلامة، ص ٢٥٣)
  صَلَاتَهُمْ ʂ ɑ – l ɑ': - t a – h o m

٤- يقع النبر على المقطع الأول:

= في الكلمة ذات مقطعين، إذا لم يكن المقطع الثاني طويلًا مغلقًا:

- (إِذا كانْ صَاحْبَكْ عَسَلْ لَا تِلْحَسُهْ كُلُّهْ). (محضر، ص ٨٦)
  صَاحْبَكْ ʂ ɑ': ħ - bak  عَسَلْ ʕ a' – s a l

= في الكلمة ثلاثية المقطع، إذا لم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا، وكان المقطع الذي قبله قصيرًا:

- (صَدِيقَكْ مَنْ صَدَقَكْ). (السباعي، ص ٤٨)  صَدَقَكْ ʂ ɑ' – ɖ ɑ - g a k

٥- الإتباع

اهتمّ علماء العربية القدامى بهذا الموضوع، وهو موضوع طريف يجمع بين اللغة والأدب، ومن أشهر هؤلاء العلماء أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه (الإتباع والمزاوجة).

وفي اللهجة الحجازية هناك تعابير كُثْر تدخل تحت هذا الباب، والإتباع أن تتبع الكلمة على وزنها أو رويّها إشباعًا وتأكيدًا[٢١].

ومن التعابير التي تدخل تحت هذا الباب، ووردت في الأمثال الحجازية:

| | |
|---|---|
| * خُوشْ بُوشْ[٢٢]. | * سِرْدادي مِرْدادي[٢٣]. |
| * شَخْتَكْ بَخْتَكْ[٢٤]. | * شَقْلَةْ بَقْلَةْ[٢٥]. |
| * شِيلَــةْ بِيــلَةْ[٢٦]. | * شَابِب عَابِب[٢٧]. |

نلاحظ في الأمثال السابقة اتفاق التابع والمتبوع في الوزن، والرَّويّ، كما أن فيه إشباعا، ويقصد به إشباع الجانب الصوتي، ويقصد من كل ذلك تأكيد المعنى.

ويمكنني القول بأنَّ الإتباعَ كالسجع، يُستعمل للتأثير في السامع، وتوكيد المعنى. وما سبق ذكره من الأمثلة إنما هو إتباعٌ بالكلمات، لا يحدث فيها تغييراتٌ صرفية. وإذا أمعنا النظر في الأمثال نجد ما يأتي:

= أنَّ الصوت الذي تغيَّر في التابع هو الأول، (بوش)، و(مردادي)، و(بختك)، و(بقلة)، و(بيلة)، و(عايب).

= وأنَّ الأصوات في التابع ليست قريبة في المخرج من الأصوات في المتبوع، فمثلا: مخرج الباء في (بُوش) شفويٌّ، وهو بعيدٌ عن مخرج الخاء في (خُوش)، الذي مخرجه حلقي.

= جاءت الأصوات كلها في التابع مجهورة شديدة (الباء، والميم، والعين).

= مخارج الأصوات في التابع كلها شفوية (الباء، والميم)، ماعدا صوت العين في (عايب)، فمخرجه حلقي.

ولعل سبب تفضيل أهل الحجاز الأصوات الشفوية؛ لأنها من أسهل الأصوات، وأوضحها في السمع.

**المبحث الثاني: الخصائص الصرفية**

هناك العديد من نقاط الخلاف بين نظام بنية الكلمة في اللغة الفصحى واللهجة الحجازية، تتجلى واضحة في لغة الأمثال الشعبية، ويمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

**١- صيغ الأفعال:**

أ. الفعل الماضي:

يأتي الفعل الثلاثي الماضي على ثلاثة أوزان، هي: (فَعَل، وفَعِل، وفَعُل) ونلاحظ أن الأفعال التي تأتي على وزن (فَعَل) بفتح العين، تأتي في اللهجة الحجازية على الوزن نفسه، مثل:

- (**ضَرَبْني** و**بَكَى سَبَقْني** واشْتَكَى). (محضر، ص ٤٩٧)، (ضَرَب، بَكَى، سَبَق) على زنة (فَعَل)

أما (فَعِل) الفصيح فتتحقق في اللهجة الحجازية على وزن مختلف هو (فِعِل)

- (ما بِـمْدَحْ السوقْ إلا اللي **رِبِحْ** فِيهْ). (السباعي، ص ٨٥)، (رِبِح) على زنة (فِعِل)

أما (فَعُل) فهو نادر الوقوع في المثل الحجازيّ.

ب. الفعل المضارع:

يكسر أهل الحجاز حرف المضارعة، وهو ما يُعرف قديمًا بالتلتلة، وتنسب إلى قبيلة بهراء. ويذكر ابن سيده أنها لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز[٢٨].

لكننا نرى في العصر الحديث أنه قد تغير الحال في الحجاز، فألفيناهم يكسرون حرف المضارعة في وزن (يَفْعِل) نحو:

- (ما **يِعْرِف** كُوعُهْ مِنْ بُوعُهْ). (سلامة، ص ٧١٩)
- (ما **يِـحْسِدْ** المالْ إلا أصحابُهْ)[٢٩]. (سلامة، ص ٧١٤)

وفي وزن (يَفْعَل) نحو:

- (إذَا كان صاحْبَكْ عَسَلْ لا **تِلْحَسُهْ** كُلُّهْ). (محضر، ص ٨٦)
- (يا **تِفْتَحْ** بيتكْ وتِفْتَخِرْ يا تْصُكُّهْ وتِنْسَتِرْ). (سلامة، ص ٨٠٢)

جـ. فعل الأمر:

يكثر استعمال فعل الأمر في الأمثال الشعبية الحجازية، فأسلوب الأمثال تتحقق فيه غالبًا سمة الحوار بين المتكلم والمخاطب للعظة، والنصيحة، والتعليم، والحثّ، والتحذير، مثل:

- (**اَقْلِبَ** الجَرَّة عَلى فَمَّها تِطْلَعَ البِنتْ لِأُمَّها). (سلامة، ص ١٦٢)
- (إذا فاتكَ الرَّكبْ **اتْـمَرْدَغْ** في تُرابُهْ)[٣٠]. (سلامة، ص ١١٥)

ومما يلاحظ أيضًا في فعل الأمر الأجوف أنه يحتفظ بحرف العلة دائمًا في الأمثال الحجازية، مثل:

- (**عِيشْ** كَتيرْ تشُوفْ كَتيرْ). (سلامة، ص ٥٧٩)
- (**هِينْ** الفُلوسْ ولا تِهين النِّفوسْ). (محضر، ص ٨٤١)
- (**قِيسْ** قَبْلَ الغَطِيسْ). (محضر، ص ٦١٩)

دـ. الفعل المبني للمجهول:

تختفي صيغة الفعل المجهول من الأمثال الشعبية الحجازية، وإن وُجدت فهي نادرة، وترجع غالبًا إلى نظائرها في اللغة الفصحى، مثل:

- (عِنْدَ الامتحَانْ يُكْرَمُ المَرْءُ أوْ يُهَانْ). (عطيوي، ص ١٣٥)

بينما تحلّ محلّها صيغة المطاوعة (صيغة الفعل المبني للمجهول المزيد) التي عُرفت في اللغة الفصحى مع بعض التغييرات لتتناسب مع نظم اللغة العامية في الحجاز. ومن أبنية المزيد: (اِنْفَعَل – اِفْتَعَل) وتصبح اتفعل وغيرها.

- (اللهْ بالـمِرصَادْ يِصِيدْ ولا **يِنْصَادْ**). (سلامة، ص ١٧٧)
- (جَنَّةْ مِنْ غِيرْ نَاسْ مَا **تِنْدَاسْ**). (السباعي، ص ٢٦)
- (إنْ كانْ نِسيتُوا اللِّي جَرَى هَاتُوا الدَّفَاتِرْ **تِنْقَرَا**). (سلامة، ص ٢٤٥)
- (مُو كلْ وَشْ **يِتْقَالْ** لُهْ مَرْحَبَا). (سلامة، ص ٧٦٥)

**٢ـ صيغة المثنى:**

اقتصرت صيغة المثنّى في اللهجة الحجازية على الاسم، وقد جاءت ملازمة للياء، مثل: (ضَرْبَتينْ) بينما دخلت التثنية في اللغة الفصحى على الاسم (ضَربتان، ضربتين).

- (**ضَرْبَتِينْ** في الرَّاصْ تِوْجَعْ). (سلامة، ٥٢٧)
- (الفُقَّةْ اللِّي مالَها **إدْنِينْ** ما يشيلُوها إلا اِثْنِينْ). (سلامة، ص ٦١٩)
- (سِتُّ **وُجَارِيتِينْ** عَلَى قَلِي بِيضَتِينْ). (السباعي، ٤١)

وكذلك دخلت التثنية على الضمائر "هُما"، وفي العامية حلت محلّها "هُمَّ"، وعلى اسمي الإشارة في المذكر "هذان" وفي المؤنث "هاتان"، وفي العامية يقال: فيهما: "دول، أو هادول"، وعلى اسمي الموصول "اللذان، واللتان" وفي العامية: اِللِّي، وعلى الأفعال "يضربان" وفي العامية: يضربوا.

وكثيرًا ما تُبْدِلُ صيغة المثنى بصيغة الجمع في اللهجة الحجازية، مثل:

- (مُدْ **رُجُولَكْ** عَلَى قَدَّ لِحَافَكْ). (سلامة، ص ٧٣٢)

رِجْل ⟵ رُجُول r o - J o: l

**٣- صيغ الجموع:**

تستخدم لغة الأمثال الحجازية صيغة الجموع على غير أوزانها المعروفة، نحو:

* سُنُونْ، وفي الفصحى: أسْنان. (اللّي بِينَ **السُّنُونْ** عَالِقْ بِشْغِلْ ويِقَالِقْ). (عطيوي، ص ١٤)
* الحَبَايبْ، وفي الفصحى: الأحْباب. (ما تِجي المصايبْ إلا من **الحَبَايِبْ**). (السباعي، ص ٨٤)

**المبحث الثالث: الخصائص النحوية والتركيبية**

**أولًا: الإعراب**

إنّ من أهم الفروق بين اللغة العامية واللغة الفصحى، هو أن العامية ممثلة في اللهجات فقدت أحوال الإعراب، وخفاء الإعراب من أواخر الألفاظ ظاهرة عامة في اللهجات السعودية، وسائر اللهجات العربية، وليس هذا بِدَعًا فقد توارى الإعراب في ألسنة العامة منذ عدة قرون، ومن الطبعيّ أن تنعكس هذه الظاهرة على الأمثال الشعبية الحجازية، فنرى أنهم يميلون إلى تسكين أواخر الكلمات:

- (إعمِلْ طَيَّبْ وأرْميهْ في البَحَرْ). (سلامة، ص ١٥٥)
- (أعْطِي القُوسْ لباريهْ ولا تباريهْ). (سلامة، ص ١٥٢)
- (رُبَّ صُدْفَةْ خِيرْ من ألفْ مِيعادْ). (السباعي، ص ٣٦ء)
- (وَاحِدْ شَايلْ دِقْنُهْ والتانِي تَعْبانْ). (عطيوي، ص ١٨٠)

لكننا قد نجد أمثالًا حجازية قليلة جدًّا تلفظ بعلامة من علامات الإعراب، ونقصد تلك الأمثال التي لا تزال تربطها بأصولها الفصيحة القديمة علاقةٌ وطيدةٌ، مثل:

- (خَيرًا تِعمَلْ، شَرًّا تلقَى). (سلامة، ص ٣٧٧)
- (اتقِ شَرَّ مَنْ أحسنْتَ إليهْ)[٣١]. (السباعي، ص ١٦)
- (عندَ الامتحانْ يُكْرَمُ المرْءُ أو يُهَانْ)[٣٢]. (عطيوي، ص ١٣٥)

= سقوط نون الرفع من الأفعال الخمسة:

ونعني الأفعال المضارعة المسندة إلى واو الجماعة (للمخاطبين والغائبين)، مثل:

- (**يُكُبُّوا** القَهْوَةْ مِنْ عَمَاهُمْ، و**يِقُولوا** الخيرْ جاهُمْ). (عطيوي، ص ١٨٧)
- (الأَولادْ ما **يِتْرَبُّوا** إلا بِـهَزَّ الكُتُوفْ). (سلامة، ص ٢٥٨)

= التنوين بالفتح:

ويظهر في أواخر بعض الكلمات، وإن كانت مثل هذه الأمثال نادرة الورود، مثل:

- (**كُلًّا** يَرَى النَّاسْ بِعينْ طَبْعُهْ). (محضر، ص ٦٧١)
- (**كُلًّا** بِشُوفْ قِرْدُهْ غَزَالْ). (محضر، ص ٦٤٥)
- (**يَدًا** تِهابْ عَساها الدَّهَابْ)، أي: يدعو عليها بالفناء . (سلامة، ص ٨٢٢)

= إلحاق الفِعْل علامة الجمع (الواو):

تستخدم اللهجةُ الحجازيةُ الفعلَ مُلحقًا بعلامة الجمع، أي بإضافة واو الجماعة إلى الفعل المسند إلى فاعل ظاهر، وهذا مخالف للمشهور لدى جمهرة العرب، فهم يفردون الفعل اكتفاء بدلالة الفاعل على الجمع، وهذه ظاهرة نحوية في بعض اللهجات العربية القديمة والحديثة،

وتعرف قديمًا بلغة "أكلوني البراغيث"، و أشار سيبويه إلى هذه اللغة في كتابه[٣٣]، ونسبها ابن هشام إلى أكثر من قبيلة عربية فصيحة، وهم: طيء، وأزد شنوءة، وبلحارث بن كعب[٣٤].

وانعكس ذلك على لغة الأمثال الشعبية الحجازية، مثل:

- (**يِسَوُّوها الصُّغَارْ** ويُوقَعُوا فيها الكُبارْ). (محضر، ص ٨٧٩)
- (إذَا **شِبْعُوا الفُقَرا** يِتْهَادُوا). (عطيوي، ص ٢٨)

**ثانيًا: الجملة:**

١- يختلف تركيب الجملة في لغة الأمثال الشعبية الحجازية عن تركيبها في اللغة الفصحى اختلافًا ظاهرًا، ولاسيما في ترتيب الجملة، وكذلك في نوعها.

وقد أشار القدامى إلى أن اللغة الفصحى تميل نحو استخدام الجملة الفعلية، بينما نجد أن الجملة الاسمية هي الأثيرة لدى الأدباء المعاصرين مع أنهم يستخدمون كثيرًا الجملة الفعلية[٣٥].

إذن، فالأصل في الجملة الفصحى أن تكون ذات بناء فعلي، أي أنها تبدأ بالفعل، ويليها الاسم. أما اللغة العامية في الأمثال الشعبية فالأمر فيها مختلف، إذ ألفينا الأصل في جملها أنها تتكون من البناء الاسمي، أي أنها تبدأ بالاسم، ثم يعقبها الفعل، وأضحى هذا النظام هو الذي يسود لغتها، نحو:

- (العِينْ ما تِعْلَى على الحَاجِبْ). (عطيوي، ص ٧٠)
- (الحَاسِدْ يِحْسِدْ والرَّازِقْ يِرْزُقْ). (محضر، ص ٢٨٢)
- (الخِيرْ يِعُمّ والشَّرّْ يِخُصّْ). (سلامة، ص ٣٧٨)

ولعلّ من خصائص الجملة الاسمية في الأمثال العامية الحجازية أنها تبدأ بالضمائر المنفصلة أكثر مما نراه في اللغة الفصحى، مثل:

- (**أنا** أرِيدْ و**إنتا** تِرِيدْ واللهْ يِفعَلْ ما يِرِيدْ). (سلامة، ص ٢٤٧)
- (**إحْنَا** نِقُول: يا الله يا الله، و**إنتا** تقول: على الله). (سلامة، ص ٧٦)
- (**هِيَّا** رُمَّانَةْ ولَّا قُلوبْ مَلْيَانَةْ). (سلامة، ص ٧٨٦)
- (**إنْتَا** تِفَكِّرْ ورَبَّكْ يِدَبِّرْ). (عطيوي، ص ٣٣)

بيدَ أن لغة الأمثال في الحجاز تلتزم بالترتيب الأصلي للجملة الفعلية في الأحوال الآتية:

أ- تتميز الأمثال الشعبية بميلها إلى السجع، إضافة إلى جمال معانيها، وروعة صورها الفنية، وهذا الذي يدفعها إلى أن تلتزم في كثير من الأحوال بالترتيب الأصلي للجملة، فيبقى الفعل في أول الجملة، ويليه الاسم، مثل:

- (رِجْعَتْ حَلِيمَةْ لِعَادَتْهَا القَدِيمَةْ). (سلامة، ص ٤١٢)
- (يِقْرا الزَّبورْ على أهلَ القُبورْ). (السباعي، ص ٩٧)
- (رَاحَتْ السَّكْرَةْ وُجَاتْ الفِكْرَةْ). (محضر، ص ٣٦٨)

ب- كما أنّ ترتيب الجملة الفعلية لا يتغير إذا كانت ترجع إلى التعبيرات الشائعة، والجمل المحفوظة، مثل:

- (بَارَكَ اللهْ فِيمَنْ نَفَّعْ واسْتَنْفَعْ). (محضر، ص ٢١٣)
- (اِتقي شَرَّ الحليمْ إذا غَضِبْ). (سلامة، ص ٦٢)

ج- يلزم الفعل مكانه في أول الجملة الشرطية كما هو الحال في العربية الفصحى، مثل:

- (إنْ كبِرْ إبنَكْ خَاوِيهْ). (السباعي، ص ١٤)
- (إذا كِتِرْ خِنَاقَهمْ قِرِبْ فُرَاقَهَمْ). (سلامة، ص ١٢٠)
- (إذا جا القَدَرْ عِمي البَصَرْ). (عطيوي، ص ٢٨)
- (إنْ غَابَتْ السِّبَاعْ لِعْبَتْ الضِّبَاعْ). (سلامة، ص ٢٤٤)

ولعلّي أستأنسُ لما ذكرته سابقًا عن شيوع الجمل الاسمية في الأمثال الحجازية بالإحصاء الذي قمتُ به لمجموع الجمل الاسمية، والجمل الفعلية الواردة في "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ/ فريد سلامة، فقد وجدتُ أن نسبة شيوع الجملة الفعلية إلى الجمل الاسمية هي: ٨٥٩ إلى ٢١٥٩، أي أن لغة الأمثال الشعبية الحجازية تميل إلى استخدام الجمل الاسمية.

٢- تنقسم الجمل في الأمثال الحجازية من حيث التركيب أيضًا إلى الصنفين الآتيين:

أ. الصنف الأول:

وتمثله الأمثال التي تكون جملةً كاملةً، وهي إما أنْ تعبر عن فكرة، أو نصيحة، أو عظة، أو عبرة:

- (الصَّبْرْ مُفتاحَ الفَرَجْ). (سلامة، ص ٥١٧)
- (اَلْمِزْحْ أوَّلُهْ طَرَبْ وآخِرُهْ نَشَبْ). (سلامة، ٧٤٣)
- (ما بِشِيلْ هَمَّكْ إلا اللي مِنْ دَمَّكْ). (عطيوي، ص ١٦٤)
- (أهِلْ مَكَّةْ أدْرَى بِشعَابَها). (عطيوي، ص ٧٠)

أو تصف الشخص أو الشيء بصفةٍ من صفاته:

- (بِصيدْ في المويَةْ العِكْرَةْ). (سلامة، ص ٨٢٦)
- (بِعْمِلْ مِنَ الحَبَّةْ قُبَّةْ). (السباعي، ص ١٠٠)
- (الخَسَارَةْ تْعَلِّم الشَطَارَةْ). (سلامة، ص ٣٦٨)

ب. الصَّنف الثاني:

تمثله الأمثال التي تكون جملة غير متكاملة، وغالبًا ما تصف صفة شخص أو شيئًا ما:

- (مْغَسِّل وضَامِنْ جَنَّةْ): يضرب فيمن يعمل عملا يؤمر به، وليس مسؤولا عن تبعته . (سلامة، ص ٧٣٩)
- (مِنَ البَابْ للطَّاقةْ): يضرب فيمن يتسرَّعَ، أو يعَادِي شخصًا دون سبب . (سلامة، ص ٧٤٤)
- (حَجُّ وُبِيعْ سُبَحْ) : يضرب في المستقيد من الوقت والمكان، فينجز عملين في آنٍ واحد . (سلامة، ص ٣٤٣)

**المبحث الرابع: خصائص الألفاظ ومعانيها**

**أولًا: خصائص الألفاظ في الأمثال العامية:**

تتألف الأمثال العامية الحجازية من حيث ألفاظها من ثلاثة أصناف، هي:

الصنف الأول: وهو الأساس، حيث يمثل ألفاظ اللغة العربية الفصحى.

الصنف الثاني: ويحتوي على مفردات عامية متداولة وشائعة في اللهجة الحجازية.
الصنف الثالث: ويشمل ألفاظا قليلة معرَّبة ودخيلة.

يرى دارسو الأمثال الحجازية أنها تستقي ألفاظها من منبع أصيل، وهو اللغة العربية الفصحى، وإلى ذلك أشار الشيخ/ أحمد عبد الغفور عطار، فقال: "وكثيرٌ من أمثالنا العامية في الفصحى، حرّفتها العامية وعندما يقوم الدارسون بجمع الأمثال العامية الحجازية ودراستها ومقارنتها بالأمثال الفصيحة، فسيجدون طائفة كبيرة منها في العامية التي أخذت من الفصحى آلاف الكلمات، وحرفت بعضها كما حرّفت ما أخذت من الفصحى"[٣٦].

**ومن أمثلة الصنف الأول:**

- (خَادِمَ القُوْمْ سَيِّدْهُمْ). (عطيوي، ص ١٠٠)
- (الأقاربْ عَقارِبْ) (سلامة، ص ١٦٠)، وأصله الفصيح: (الأقاربُ همُ العَقارِبُ)[٣٧].
- (بلغت الرُّوحْ الحلقوم) (السباعي، ص ٢٠)، وهو مقتبس من القرآن الكريم: "فلولا إذا بلغت الحلقوم"[٣٨].
- (حَشَفْ وسُوءْ كَيْل) (سلامة، ص ٣٤٩)، وهو محوَّرٌ عن المثل العربيّ القديم: (أَحَشَفًا وسوء كيلة)[٣٩].
- (الدَّراهِمْ كالمَرَاهِمْ) (السباعي، ص ٣٤)، وفي المثل العربيّ:(الدَّراهِمُ كَالمَرَاهِمِ تَجبِرُ العَظمَ الكَسيرْ) .
- (رُبَّ ضَارةْ نافِعَةْ) (عطيوي، ص ١١٦)، وفي المثل العربيّ:(رُبَّ ضَارَةٍ نَافِعَةٌ) .
- (أعطي القُوسْ لبَاريهْ ولا تِباريهْ) (سلامة، ص ١٥٢)، وهو محوَّر عن المثل العربيّ:(أعطِ القوسَ باريها)[٤٠].
- (كلُّ إناءْ بِيْضَحْ بما فيهْ) (سلامة، ص ٦٣٧)، وفي المثل العربيّ:(كُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ بما فِيه)[٤١].
- (لا ناقَةْ ولا جَمَلْ) (سلامة، ص ٦٧٦)، وفي المثل العربيّ:(لا نَاقَةَ لي فيها ولا جَمَل)[٤٢].
- (مُكْرَهْ أَخاكْ لا بَطَلْ) (السباعثي، ص ٨٨)، وفي المثل العربيّ:(مُكْرهًا أخاكَ لا بطل)[٤٣].
- (مَنْ شَبَّ على شيءْ شَابْ عليهْ) (سلامة، ص ٧٥٥)، وفي المثل العربيّ:(مَنْ شَبَّ على شيءٍ شَابَ عليه) .
- (من تَوَكَّلْ على اللهْ كفاه) (سلامة، ص ٧٤٦)، والمعنى ظاهر، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: "وتوكَّلْ عَلى اللهِ وكَفَى باللهِ وكيلًا"[٤٤].

**ومن أمثلة الصنف الثاني:**

- (احتارتْ المِقَيِّنَهْ في الوَشَّ الغِلِسْ)[٤٥].ويضرب في الشيء أوالشخص يُحتار في كيفية إصلاحه(السباعي،ص ١١)
- (إذا حَضَرت الطَّاسَةْ تِحْضُرْ ألْفْ رَقَّاصَةْ)[٤٦]. ويُضرب في التروّي في الأمور(سلامة، ص ١٠٧)
- (بَاضَتْ لَكْ في شُقْدُفْ)[٤٧]. ويُضرب في غبط إنسان على خيرٍ كثيرٍ غير متوقع (سلامة، ص ٢٧٠)

- (بنات الخُزَانَةْ غَلَبُوا بَنَاتَ الدَّانَةْ)[٤٨]. يُضرب عند الاستغراب والاستغراب من أشخاصٍ عرف عنهم غير ما هو ظاهرٌ منهم (سلامة، ص ٢٨٧)
- (البيتْ مَعْمورْ وسِتَّ البيتْ تِدُور)[٤٩]. ويُضرب في المرأة دائمة الخروج (سلامة، ص ٢٩٣)
- (اللَّحْمَةْ مِشَغِّتَةْ ! قَال لهْ: الجَزَّارْ عَمِيلْ)[٥٠]. يُضرب في السكوت عن الشيء إكرامًا لمعرفة (سلامة، ص ٦٨٠)
- (مَا فِي شيْ بِبَلاشْ إلا العَمَى والطُّراشْ)[٥١]. ُضرب في الشيء يُحاز بلا عوض فيكون عاهة من العاهات (سلامة، ص ٧٢٥)
- (مِنْ بيتْ أَصْقَعْ لبيتْ أرْقَعْ)[٥٢]. يُضرب في المرأة كثيرة الخروج (سلامة، ص ٧٤٦)
- (مِنْ حُفْرَةْ لدُحْدِيرَةْ يا قَلْبْ لا تِحْزَنْ)[٥٣]. يُضرب فيمن تنتابه المصائب الواحدة بعد الأخرى (سلامة، ص ٧٤٩)
- (نَارَ الطَّبينةْ تِحْرِقْ ولَوْ كَانَتْ فِي المَشْرِقْ)[٥٤]. يُضرب في الألم الشديد الذي يشبه النار، وتشعر به مَنْ كانت لها ضرائر (سلامة، ص ٧٧١)
- (وَهْ يا ندامَةْ عَلى بيتَ القَامَةْ وَهْ يَا نَدَاشَةْ على بيتَ البَاشَا)[٥٥]. يُضرب استغرابا لمن يقومون بأفعالٍ لا تتناسب ومقامهم (سلامة، ص ٧٩٧)
- (يَاكُلْ على صُفْرَتْهُمْ ويُضْرُبْ بُزورَتْهُمْ)[٥٦]. يُضرب لمن يكافئ الجميل بالقبيح (سلامة، ص ٨١٥)

**ومن أمثلة الصنف الثالث:**

وهي ألفاظ الأمثال الشعبية الدخيلة التي دخلت اللغة العربية الفصحى بوجه عام، واللهجة الحجازية بوجه خاص، وعددها قليلٌ جدًّا إذا ما قورنت بألفاظ الصنفين الأول والثاني.

**- الكلمات المقترضة من اللغة الفارسية:**

وفازت بنصيب الأسد من الألفاظ الواردة في لغة أهل الحجاز:

- (شفتَ البَغْل في الإبريق؟ قَالْ لُهْ: شُفْت أنا أَدَانُهْ). (سلامة، ص ٤٩٩)

الإبْرِيقْ: إناء من خَزَفٍ أو مَعدَنْ له عروة وفم وبلبلة، معرب: آبريز[٥٧].

- (صَنْعَةْ بَلَا أسْتَادْ يدْرِكْهَا الفَسَادْ). (سلامة، ص ٥٢٣)

وأسْتَادْ: هي أستاذ، ويُقصد به المعلم، وأستاذ الصناعة، فارسيته أستاد[٥٨].

- (سَبْعَةْ صَنَايِعْ والبَخْتْ ضَايِعْ). (سلامة، ص ٤٦٨)

البخت: فَارِسيٌّ محض وهو الحظ[٥٩].

- (جُنْدِي بَلَا جَامْكِيَّةْ يِصْرِفْ مِنِينْ) (السباعي، ص ٢٦)

جَامْكِيَّة: رواتب خُدَّام الدَّوْلَة، تعريب جَامَكي، وهو مركب من جَامَه، أي قيمة، ومن كِي، وهو أداة النسبة[٦٠].

- (إذا كانتْ الدَّايَةْ أَحَنْ مِنَ الوَالْدَةْ دِي حَزْلَقَةْ زَايْدَةْ). (سلامة، ص ١١٩)

الدَّايَة: القَابِلة، وهي داية بالفارسيّة[٦١].

- (هُوَّ الإنسانْ عقلُهْ دَفْتَر). (السباعي، ص ٩١)

الدَّفْتَرْ: معروف، وهو فارسيٌّ معرب[٦٢].

- (الدُّكَّان جَنْب الدُّكَّانْ والرِّزْقْ على الرَّحْمَنْ). (سلامة، ص ٣٩١)

الدُّكَّان: الحانوت[٦٣].

- (زيّ الزيبقْ ما بِنْمَسِكْ). (سلامة، ص ٤٤٥)

الزيبق: هو الزِّئبق، سَيَّال معدني معروف، معرب[٦٤].

- (اللِّي أعطاكُمْ بالقُفَّةْ بِعْطِينَا بالزَّنْبِيلْ) . (سلامة، ص ١٨٦)

الزَّنْبِيل: أصلها زَنْفَليجة، وهي وعاء الراعي، مُعَرَّب "زَن بيلة"، ثم حُرّفت في العامية إلى "زَنْبِيل"[٦٥].

- (العِتَّاب صابونَ القُلوبْ). (عطيوي، ص ٦٥)

الصابون: مطبوخ مركب من الزيت أو الشَّحم وغيرهما[٦٦].

- (زَادْ في الطَّنْبُورْ نَغْمَةْ) (سلامة، ص ٤١٩)

الطَّنْبُورْ: من آلات الطرب، ذو عنق طويل وستة أوتار، معرب تنبور[٦٧].

- (الكَعْكَة في يَدَّ اليتيمْ عَجَبَةْ) (سلامة، ص ٦٣٦)

الكَعْك: خُبْز يُعمل مستديرًا من الدَّقيق والحليب والسُّكَّر[٦٨].

**- الكلمات المقتبسة من اللغة الآرامية:**

- (شايلْ بَطَّيختينْ بيَدْ وَاحْدَةْ). (سلامة، ص ٤٨٨)

البطِّيخ: واحدتها بطيخة، ثمر نبات نوع من اليقطين وأصلها في الآرامية fatiho[٦٩].

- (اللِّي ما يشُوفْ مِنَ الغُرْبَال أعْمَى). (عطيوي، ص ١٤)

الغُرْبَال: المنخل، وهو أداةٌ لغَرْبَلَة الحبوب، أي: فصلها عن القش وغيره مما يشوبها[٧٠].

- (كَشْكُولْ دَايِمْ ولا صُفْرَةْ مَقْطُوعَةْ). (سلامة، ص ٦٣٦)

الكَشْكُول: وِعَاء المُتَسَوِّل، ثم تطورت دلالاتها لتصبح الدفتر[٧١].

- (مِرْزَابُهْ بَرَّاني يِعطي الغَريبْ وِينسَاني). (عطيوي، ص ١٦٦)

المِرْزَاب: قناة تجري فيها الماء، وأصلها في الآرامية، merzabo[٧٢].

**- الكلمات المقتبسة من اليونانية:**

- (دِرْهَمْ حَظّ ولا قِنْطَارْ شَطَارَةْ). (عطيوي، ص ١٠٤)

دِرْهَم: وِحْدَة وزن، قطعة نقد، وأصلها dhrahmi[٧٣].

- (سَلَامَتكْ والهِيلْ والقُرُنْفُل قُمَامَتَكْ). (سلامة، ص ٤٧٦)

القُرنفُل: هو براعم الأزهار المجففة لشجرة القرنفل، وأصلها في اليونانية kario fillon[٧٤].

- (بَعَدْ ما أَكَلْ واتَّكَى قال ريحَتُهْ مُسْتَكَى). (السباعي، ص ٢٠)

مُسْتكَى: وأصله: المُصْطَكى mastikhia[٧٥].

**- ألفاظ مقتبسة من اللغة التركية:**

- (أكلوا مُلوخِيَّة وُصَاروا أفَنْدِيَّة)[٧٦]. (سلامة، ص ١٧١)

- (بَصَلَةَ الحَبيبْ كُوزِي). (السباعي، ص ١٩)

كوزي: أصل اللفظة تركية، هو الخروف يتعرق بالتوابل على الأرز، ويُحْشَى بالمكسَّرات، ويطبخ كاملًا، ويقدّم مع الأرز[٧٧].

- (طَمَعَنْجِي بَنَالوا بيتْ، فَلَسَنْجِي سَكَنْ لُو فِيه). (عطيوي، ص ١٣٠)

طَمَعَنْجي: الطَّامِعْ، وفَلَسَنْجِي: المُفْلِسْ، و(جي) اللاحقة في الكلمتين هي تركية الأصل، وتعني صاحب الصنعة[٧٨].

**ثانيًا: الخصائص الدلالية للأمثال الحجازية**

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة، ويُعنى بدراسة المعنى[٧٩].

وظهرت حديثًا عدة نظريات دلالية في ميدان البحث اللغوي، ومن أبرزها: نظرية السياق، ونظرية المجالات الدلالية، ونظرية التحليل التكويني للمعنى[٨٠].

ولعلنا إذا أردنا أن نقوم بعملية التحليل الدلالي للأمثال الحجازية، فإننا نجد أن أصلح النظريات إفادة هي نظرية الحقول الدلالية، أو المجالات الدلالية.

كما أن أصلح علاقات التحليل الخاصة بهذه النظرية هي علاقة الاشتمال، ونعني بالاشتمال: أن تتضمن كلمة عامة مجموعة من الكلمات المتقاربة دلاليًا.

ونظرًا لضيق المقام والتزامه بعددٍ معين من الصفحات، فإننا سنكتفي بضربِ بعض الأمثلة لحقول دلالية، يمكن أن أجملها فيما يأتي:

الأول: الحقل الدلاليّ الذي يتعلق بالصفات الإنسانية.

الثاني: الحقل الدلاليّ الذي يتعلق بالعلاقات الإنسانية.

الثالث: الحقل الدلاليّ الذي يتعلق بالزمان، والمكان، والمؤثرات التي تؤثر في الإنسان.

سأحاول في الصفحات الآتية عرض الأمثال التي تتعلق بكل حقل من الحقول السابقة.

**الحقل الأول: الأمثال التي تتعلق بالصفات الإنسانية:** وينقسم هذا الحقل إلى حقلين فرعيين، هما:

١- الصفات الإيجابية: ويحتوي هذا الحقل الفرعي على المجموعات الدلالية الآتية:

= القناعة:

- (ارضى بِقِرْدَكْ لا يِجِيكْ أقْرَدْ مِنُّه). (سلامة، ص ١٢٩)
- (اَقْنَعْ بالقَليلْ ألينْ يِجيكْ اَلْكَتِيرْ). (سلامة، ص ١٦٣)

= العفو والتسامح:

- (السَّمَاحْ طَبْعَ المِلَاحْ). (عطيوي، ص ٦٨)
- (يا بَخْتْ مِينْ قِدِرْ وُعَفَا). (سلامة، ص ٨٠١)

= الكرم والجود:

- (الجُود بالمَوْجُودْ). (سلامة، ص ٣٢٧)
- (البيرْ الحِلو دايمًا فَارِغْ). (السباعي، ص ٢٠)

= الاعتماد على النفس، والاستغناء عن الآخرين:

- (اللَّي يَاكُل على ضِرْسُهْ يِنْفَعْ نَفْسُهْ). (عطيوي، ص ٢٠)
- (اللي ما ياكُلْ بِيَدُّهْ ما يِشْبَعْ). (سلامة، ص ٢٠٩)

= حسن التدبير:

- (إنْ كُنتْ على بِيرْ أَصْرِفْ بِتَدبِيرْ). (عطيوي، ص ٣٢)

- (مِنْ عَاشْ مُدَبِّرْ عَاشْ مَسْتُورْ). (عطيوي، ص ١٦٨)

= الوفاء:

- (وَعْدَ الحُرّ دِينْ عَلِيهْ). (سلامة، ص ٧٩٣)
- (اللي يُوفِي بِمَوَاعِيدُهْ حُطْ إيدَكْ في إيدُهْ). (عطيوي، ص ١٥)

= الحثّ على العلم والتعلم:

- (العلم في الصُّدورْ مُو في السُّطورْ). (سلامة، ص ٥٦٨)
- (العِلمْ بالشيءْ ولا الجهلْ بِيهْ). (السباعي، ص ٥٦)

= فعل الخير:

- (اَفْعَلْ الخيرْ مع أهْلُهْ وُغِيرْ أهْلُهْ). (سلامة، ص ١٥٩)
- (السَّاعي في الخير كفاعِلِهْ). (عطيوي، ص ٦٢)

= حث المرء على الاستعداد للأمر قبل وقوعه.

- (اَكْنُسْ بيتَكْ ورُشُّهْ ما تِدْري مِينْ يُخُشُّهْ) . (سلامة، ١٧٢)
- (قيسْ قَبْلَ الغَطِيسْ) . (السباعي، ص ٦٦)

١- الصفات السلبية: ويحتوي هذا الحقل الفرعي الثاني على المجموعات الدلالية الآتية:

- الطمع والجشع:

- (الطَّمعْ يِقِلّْ مَا جَمَعْ). (السباعي، ص ٥١)
- (زَيَّ النَّارْ تَاكُلْ مَا تِشْبَعْ وتاخُذْ ما تِرْجَعْ). عطيوي، ص ١٠٨)

= سوء الخلق:

- (رِجْعَتْ حَليمَةْ لِعَادَتْهَا القَديمَةْ). (سلامة، ص ٤١٢)
- (لَا إِحْسَانْ وَلَا حَلَاوَةْ لِسَانْ). (عطيوي، ص ١٥٤)

= البخل:

- (صَاجَكْ ما يِقلي، وُ كَفَتِيرَتَكْ ما تِغْلِي، وُ أنَا جِيتَكْ مِنْ قِلَّةْ عَقْلِي). (عطيوي، ص ١٢٨)
- (لا بِيتُهْ يِنْزَارْ ولا قِدْرُهْ يِنْعَارْ). (سلامة، ص ٦٦٢)

= التواكل، والاعتماد على الأخرين:

- (إللي مَا يِخَلِّفُوا لُهْ جُدُودُهْ يا لَطْمُهْ عَلى خُدُودُهْ). (سلامة، ص ٢١٠)
- (زَيَّ الأغَوَاتْ يِفْرَحوا بِأوادْ سِيدَهُمْ). (عطيوي، ص ١٠٦)

= الإسراف والتفريط في الأمر:

- (جِبالَ الكُحُلْ تِفْنيهَا المَراوِدْ). (السباعي، ص ٢٥)
- (اَصْرُفْ ما في الجِيب يأتيكَ ما في الغِيب). (عطيوي، ص ٣٨)

= الغدر وعدم الوفاء:

- (زَيَّ السِّيلْ يِغْدُرْ في النَّهارْ والليلْ). (عطيوي، ص ١٠٧)
- (كلامَ الليلْ مَدْهونْ بِزِبْدَةْ إنْ طِلِعْ عَليهْ النَّهَارْ ساحْ). (عطيوي، ص ١٤٥)

= الجهل بالأمور:

- (اِللّي ما يِعْرِفَ البَخُورْ يِنْحَرِقْ ثُوبُهْ). (سلامة، ص ٢١٤)

- (مَا يِعْرِفْ كُوعُهْ مِنْ بُوعُهْ مِنْ كرْسوعُهْ). (عطيوي، ص ١٦٨)

= الخداع والمكر:

- (يَا مَا تَحتَ السَّوَاهِي دَوَاهِي). (عطيوي، ص ١٨٩)
- (يِقْتُل القتيلْ وُيِـمْشِي في جَنَازَتُهْ). (سلامة، ص ٨٢٩)

= الاستعلاء والتعاظم والعجب والتفاخر:

- (أنا كبيرْ وإنتا كبير مِينْ فِينا يِسُوقَ الـحَمِيرْ؟). (سلامة، ص ٢٤٨)
- (طُولْ مَا الوَلَّادَةْ بِتوْلِدْ ما في الدُّنْيا شاطِرْ). (سلامة، ص ٥٤٤)

= الكذب والتحذير منه:

- (الكِدِبْ حَبْلُهْ قَصِيرْ). (السباعي، ص ٧٠)
- (اللِّي يِكْدِبْ نَهَارَ الوَقْفَةْ يِسَوِّدْ وَجْهُهْ نَهَارَ العِيدْ). (سلامة، ٢٣٢)

**التحليل الدلالي للحقل الأول:**

= نلحظ أنَّ بعض المجموعات السابقة تميزت بعلاقة التقابل الدلالي، كما يبدو في مجموعات (القناعة والطمع)، و(العفو والتسامح وسوء الخلق)، و (الكرم والجود والبخل)، و (الاعتماد على النفس والتواكل والاعتماد على الآخرين)، و (حسن التدبير والإسراف والتفريط)، و(الوفاء والغدر)، و (والحث على العلم والجهل بالأمور).

= كما نلاحظ أنَّ الصفات الإيجابية والسلبية بوجهٍ عامٍ صفاتٌ تتفق ومبادئ الدين الإسلامي من حثٍّ وأمرٍ وزجْرٍ ونهيٍ، وفي هذا دليلٌ على أن الإنسان الذي يقطن الحجاز متدينٌ بفطرته، فسلوكياته تتفق مع مبادئ الدين الإسلامي. ولعلّ هذا يؤكِّد أنَّ المثل هو مرآةٌ صادقةٌ لحياةِ الشُّعوبِ.

**الحقل الثاني: الأمثال الدّالة على علاقات الإنسان بالمجتمع:** وينقسم هذا الحقل العام إلى حقلين فرعيين:

١- العلاقات الإيجابية: ويتضمن هذا الحقل الفرعي مجموعات دلالية، هي:

= صلة الرحم والحثُّ على المحافظة عليها:

- (الدَّمْ مَا يِصِير مُويَةْ). (سلامة، ص ٣٩١)
- (مَا يِحْمِلْ هَمَّكْ إلا اللِّي مَنْ دَمَّكْ). (السباعي، ص ٨٥)

= حب الأبناء، واللين في التعامل معهم:

- (إنْ كِبِرْ إبْنَكْ خَاوِيهْ). (السباعي، ص ١٤)
- (قَلْبِي عَلى وَلَدِي انْفَطَر، وقلبْ وَلَدِي عليَّ حَجَرْ). (عطيوي، ص ٢٠٣)

= حسن الجوار:

- (إنْ كَان جَارَكْ فِي خِيرْ أَفْرَحْ لُهْ). (سلامة، ص ٢٤٤)
- (الجَارْ جَارْ وَإنْ جَارْ). (عطيوي، ص ٦١)

= الحب

- (بَادِلْ الحبُّ لِمِينْ يُحُبّكْ تِنْعَمْ بِقُرْبُهْ وِيِنْعَمْ بِقُرْبَكْ). (سلامة، ص ٢٦٩) .
- (حَبِيبَكْ اللي تُحُبُّ لَوْ كَانْ دُبُّ). (السباعي، ص ٢٨).

= الترَيُّث:
- (في التأنِّي السَّلامَةْ وفي العَجَلَةْ النَّدَامَةْ) . (سلامة، ص ٥٩٩)
- (قِيسْ قَبْلَ الغَطِيسْ). (سلامة، ص ٦٢٣)

= التعاون والتكاتف والمساعدة:
- (يَدْ وَاحْدَةْ مَا تِصَفِّقْ). (السباعي، ص ٩٨)
- (زنبيلْ لُه إذْنِينْ بِشِيلوهْ إثْنِينْ). (عطيوي، ص ١١٧).

= البشاشة وحسن الاستقبال:
- (لاقِيني ولا تِغَدِّيني). (سلامة، ص ٦٧٤).
- (وَجْهًا تِصَاحْبُهْ لا تِقَابْحُهْ). (سلامة، ص ٧٨٩) .

= الإيثار والحرص على منفعة الآخرين:
- (زَيَّ الإِبْرَةْ تِكْسِي النَّاسْ وتِتْعَرَّى). (سلامة، ص ٤٢٣).
- (زَيَّ الشمعَةْ تِحْرَقْ نَفْسَهَا وِتِنَوِّرْ لِغِيرَها). (السباعي، ص ٣٧) .

= القناعة والرضا بالقليل:
- (اللي بِطِالِعْ لِفُوقْ بِتْعَبْ) . (سلامة، ص ٢٢٨)
- (إنْ تِجْري جَرْيَ الوُحُوشْ غِيرْ رِزْقَكْ لَنْ تُحُوشْ) . (سلامة، ص ٢٤٠)

= الإيمان بالقدر والرضا بالمكتوب:
- (أنا أَريدْ وإنتَ تريدْ ويفعلْ اللهْ ما يِرِيدْ) (سلامة، ٢٤٧)
- (اللي على الجَبِينْ لازِم تُشُوفُه العِينْ)

= إسناد الأمر إلى أهله:
- (أَعطِي الخبَّازْ خُبْزُهْ وَلَوْ أَكَلْ نُصُّهْ). (سلامة، ص ١٥١) .
- (أَعطِي القُوسْ لِبَارِيهْ ولا تِبَارِيهْ). (سلامة، ١٥٢) .

= كتم السرّ، والحث عليه:
- (أَكْتُمْ سِرَّكْ تِبْلُغْ أمْرَكْ) . (سلامة، ١٦٤) .
- (السِّر إنْ صُنْتُهْ صَانَكْ) . (سلامة، ص ٤٧٢) .

٢- العلاقات السلبية: ويشمل هذا الحقل الفرعي المجموعات الدلالية الآتية:

- العداوة بين الأقارب:
- (الدُّخَانْ القريبْ بِعْمِي). (السباعي، ص ٣٣)
- (خُذْ مِنَ الخَرايِبْ ولا تاخُذْ من القرايِبْ). (سلامة، ص ٣٦٥)

= الحزم والشدة في التعامل مع الأبناء:
- (اَضْرُبْ إبنَكْ وأحْسِنْ أدَبُهْ، ما يُموتْ إلا لمَّا يِفْرَغْ أجَلُهْ) . (سلامة، ص ١٤٤)
- (أَكسِرْ للبِنْتْ ضِلْعْ يِطْلَعْ لَهَا عَشَرَةْ) . (سلامة، ص ١٦٥)

= الإساءة إلى الجيران:
- (إذا جارْ عَليكْ جَارَكْ حَوِّل بَابْ دَارَكْ) .
- (زَعلْ جاري ولا خَسارَتي) .(عطيوي، ص ١١٧)

= الكراهية:
- (اللي نحُبُّهْ نِبْلَعْ لُهْ الزَّلَطْ واللي نِكْرَهُهْ نُقْعُدْ لُهْ عَلَى الغَلَطْ) . (عطيوي، ص ٢٠)
- (إنْ كَانْ بِكِيدَكْ أزِيدَكْ) . (سلامة، ص ٢٤٦)

= كره الضُّرَّة وزوجة الأب وأخت الزوج:
- (الضُّرّةْ مُرَّةْ) . (سلامة، ص ٥٢٩)
- (الحَمَا حُمَّى و أُخْتَ الجُوزْ عَقْرَبَةْ سُمَّةْ) . (سلامة، ص ٣٥٦)
- (قالوا لِجُحَا: مَرَةْ لأبوكْ تُحُبَّكْ ! قال لَهُمْ: لِيشْ هِيَّا اتْجَنَّنْتْ ؟) . (عطيوي، ص ١٤٤)

= التسرُّع:
- (عَبَّى الحَطَبْ قَبِلْ مَا خَطَبْ، وقالْ: أحُطُّ الكَوانينْ فينْ ؟) . (عطيوي، ص ١٣٤)
- (العَجَلَةْ مِنَ الشِّيطَانْ) . (السباعي، ص ٥٦)

= نكران الجميل لأصحاب الفضل:
- (إذا طابْ العَلِيلْ نِسِي جَميلَ المِداوي) . (سلامة، ص ١١٢)
- (جزَا المعروفْ سَبْعَةْ كُفُوفْ). (سلامة، ص ٣٢١)

= مقابلة الإحْسَان بالإسَاءَة:
- (خَيرًا تِعْمَل شَرًا تِلْقَى). (سلامة، ص ٣٧٧)
- (عَلَّمْنَاهُمْ الشَّحَاتَةْ سَبَقُونَا عَلى البيبانْ). (سلامة، ص ١٣٣)

= إلحاق الضرر بالآخرين:
- (ما يِنُوبْ المِفَرِّقْ غِيرْ تَقْطِيعْ هُدُومُهْ). (سلامة، ص ٧٢٢)
- (زيَّ العَقْرَبَةْ قَرْصَتْهَا والقَبُرْ). (السباعي، ص ٣٨)

= البعد والجفاء:
- (اللِّي بَعِيدْ عَنْ العِينْ بَعْيدْ عَنْ القَلْبْ). (سلامة، ص ١٨٩)
- (عينْ لا تَرَى قَلْبْ لا يِحْزَنْ). (سلامة، ص ٥٨٣)

= النفاق والرياء:
- (اللِّي ما تِقْدَرْ تِوَافْقُهْ نَافْقُهْ). (سلامة، ص ٢٠٦)
- (أُحُبَّكْ يا نافْعِي لَجِلْ مَنَافْعِي). (سلامة، ٦٨)

= الظلم والافتراء:
- (اللِّي ما يِخَافَ اللهْ خافْ مِنُّهْ). (سلامة، ٢١٠)
- (ضَرَبْنِي وبَكَى سَبَقْنِي وَاشْتَكَى). (سلامة، ص ٥٢٧)

= التطفل والتدخل في شؤون الآخرين:
- (يَا دَاخِلْ بينْ البَصَلةْ وقِشْرَتْهَا مَا يِنُوبُكْ إلا صَنَّتها). (عطيوي، ص ١٨٤)
- (إذا كانْ حَبيبي رَاضِيْ إيشْ خَصَّكْ يا قاضِي). (سلامة، ص ١١٧) .

= اهتمام الإنسان بأمور الآخرين، وإهمال نفسه:
- (يا شَايلْ هَمَّ النَّاسْ هَمَّكْ لِمِينْ خَلَّيتُهْ). (سلامة، ٨٠٦)
- (يَا مْرَبِّي وّلَدَ النَّاسْ يا دَاقَّ المُويَةْ في المِهْرَاسْ). (السباعي، ٩٧)

**التحليل الدلالي للحقل الثاني**

= يتبيّن مما سبق أن الأمثال الحجازية وضَّحت صورة متكاملة من العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع الحجازي، سواء أكانت إيجابية تعود على الفرد والمجتمع بالنفع، أم كانت سلبية تنعكس عليهما بالضرر.

= تميَّزت بعض مجموعات الأمثال بعلاقة التقارب الدلالي، كما تظهر في مجموعات (الضرر والأذى، والإساءة)، و(الجحود، والنكران)، و(النفاق والرياء، والتقرب للمصلحة)، و (حسن التعامل، وبشاشة الاستقبال، والإيثار) .

= كما تميَّزت مجموعات أخرى من الأمثال بعلاقة التقابل الدلالي، مثل: علاقات (الحث على صلة الرحم، وقطع صلة الرحم)، و(حسن الجِوار، وسوء الجِوار)، و (الإحسان، والإساءة)، و (والحب، والكره) .

**الحقل الثالث: الأمثال التي تتعلق بالزمان والمكان، والمؤثرات التي تؤثر في الإنسان**

= فوات الأوان:

- (بَعَدْ مَا شَابْ وَدُّوهْ الكُتَّابْ). (عطيوي، ص ٨٥)
- (بَعْدَ العِيدْ ما يِنْفَتِل الكَعْكْ). (سلامة، ص ٢٨٠)
- (يا مْعَزِّي بَعَدْ سَنَهْ يا مْجَدِّدَ الأحْزانْ). (سلامة، ص ٨١٣)

= ضياع الوقت:

- (نِمُوت ونِحيَا في حُبُّ يَحْيَى). (عطيوي، ص ١٧٧)
- (اللَّي نِبَاتْ فِيهْ نِصْبحْ فِيهْ). (سلامة، ص ٢١٨)
- (الفَاضِي يِعْمِلْ قَاضِيْ). (السباعي، ص ٦١)

= أثر المكان في الإنسان:

- (بِيتْ رَبَّاكْ مَا يِجْفاكْ) . (سلامة، ص ٢٩٢)
- (بِيتْ يِتْبَاعْ وبِيتْ يِنْشَري وبِيتْ ببلاشْ مَا يِنْكَري) . (عطيوي، ٨٤)

= المصائب وأثرها في الإنسان:

- (إذا طَاحْ الثُّورْ كِثْرَتْ سَكَاكِينُهْ). (سلامة، ص ١١٢)
- (اللَّي يِشُوفْ بَلَاوِي الناسْ تهُونْ عَلِيهْ بَلْوَتُهْ). (سلامة، ص ٢٢٧)

= كثرة وقوع الفعل والإفراط فيه:

- (كُثْرَ الضَّربْ يِعَلِّمْ ٱلبَلَاَدةْ). (السباعي، ص ٧٠)
- (كُثْرَ العِتَابْ يِفَرِّقَ الأَحْبَابْ). (السباعي، ٧٠)
- (كُثْرَ الـمِزَاحْ يِقَلِّل الـمَقَامْ). (سلامة، ص ٦٣٣)

**الخاتمة**

و بعد، فهذه نهاية مطافنا، استفنا فيها عبق الماضي الذي يذكرنا بالتراث القيّم الجميل، جُبنا (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة)، وتعرفنا على لهجتهم المميزة، ووقفنا على معجمهم اللفظيّ الفريد، المستمد من العربية الفصحى في ضوء أمثالهم الشعبية التي تعكس ثقافتهم، وفكرهم، وحضارتهم، ومنظومة العلاقات الاجتماعية بينهم .

وقد توصلتُ في هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج و التوصيات، أجملها فيما يأتي:

أولا: النتائج

١- تُعدُّ الأمثال الشعبية وسيلة لدراسة اللهجات المحكية، وهذا ما سعت إليه الدراسة؛ إذ توسّلتُ بها إلى دراسة اللهجة الحجازية.

٢- إنّ للأمثال الشعبية الحجازية خصائصَ وسمات لغوية (صوتية و صرفية و نحوية و دلالية)، وهي تستخدم اللغة العامية الدارجة في المجتمع الحجازيّ، كما تستخدم اللغة الفصحى- وهي الأغلب -، وإن كانت تنطقها بطريقتها الخاصة بها.

٣- تحمل الأمثال الحجازية عددًا من المفردات المندثرة، وكذلك الكلمات الغريبة والدخيلة الوافدة.

٤- امتازت لغة الأمثال الشعبية الحجازية بالجمل الموجزة المفيدة، المحكمة بناءً، البليغة عبارةً، ذات الجرس الجميل يكفل لها سهولة حفظها، واسترجاعها.

٥- تقتبس الأمثال الحجازية من آيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وتراث العربية شعرا ونثرا.

٦- لعلي لا أبالغ في ضوء هذه الدراسة إن قلت: إنّ اللهجة الحجازية هي أقرب العامّيات إلى اللغة العربية الفصحى

ثانيا: المقترحات والتوصيات

١- أن يكثف الباحثون عنايتهم بدراسة الأمثال الشعبية، واستثمارها في حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها.

٢- أن يعمد المتخصصون في الدراسات اللغوية إلى جمع فصيح كلام العامة في الحجاز، وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية، وبقية الأقطار العربية، فيُعْنَوْنَ بطبعه، ونشره، ورفعه إلى هيئة عليا من أعضاء المجامع العلمية؛ لتتولى دراسته، وتستخلص منه الفصيح المشترك بين الأقطار العربية، يكون بمثابةِ نواةٍ لمعجمٍ مُوحَّدٍ خدمةً لأبناء لغة الضاد.

٣- تصفية الأمثال الشعبية مما يشوبها من سلبيات، كتضمنها لأفكارٍ قد تتنافى مع مبادئ ديننا الحنيف، أو تضمنها لمعاني اليأس والإحباط ونحوها.

٤- محاولة صياغة الأمثال المتضمنة لأغلاطٍ لغويةٍ ونحويةٍ.

وختاما أسأل الله أن يتقبّل مني ما قدّمتُ، ويغفر لي ما قصّرتُ، وأن ينفع به شداة العلم، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

## الهوامش

(١) لغة الأمثال الشعبية السعودية ، فايزة صالح بكَّر، رسالة ماجستير، أكاديمية العلوم الروسية ، معهد الاستشراق، موسكو، ١٩٩م ، ص ٥٨-٦٤ .

(٢) هناك العديد من الكتب التي تناولت الأمثال الحجازية، من حيث جمعها، وشرحها، وذكر مضامينها، لكنها لم تُعنَ بدراستها دراسة لغوية، مثل:

- معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة خصوصًا، فريد عبد الحميد سلامة ، دار المؤلف للنشر والتوزيع – دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م .
- الأمثال الشعبية الحجازية مكية ، مدنية، جداوية ، اعتدال عطيوي .
- الأمثال العامية في مكة المكرمة ، حسين عبد الله محضر ، من إصدارات النادي الثقافي الأدبي بمكة المكرمة ، ١٣٩٥هـ .
- الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، للأستاذ/ أحمد السباعي. ، دار تهامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- الأمثال العامية ، للأستاذ/ محمد صادق دياب ، ١٩٨١م . مطابع الروضة – جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ .

(٣) انظر لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر – بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، مادة "لهج" ، ٣٩٥/٢ .
وتاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق : د. حسين نصار و آخرون ، من إصدارات وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، مادة " لهج " ، ٣٩٥/٦.

(٤) في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة.، ص ١٦.

(٥) لسان العرب، مادة "مثل"، ٦١٠/١١ – ٦١١.

(٦) العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٩٨١م ، ص ٢٨٠.

(٧) الأمثال العامية في نجد ( القسم الأول ) ، محمد العبودي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ١٧ .

(٨) ويكيبيديا – الموسوعة الحرة ar.m.wikipedia.org

(٩) الكتاب ، أبو بشرعمرو بن عثمان عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة ،١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ٤٣٣/٤.

(١٠) علم اللغة العام – الأصوات ، د. كمال بشر ، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة السابعة ، ١٩٨٠م ، ص ١٢٠.

(١١) تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، الطبعة الثانية ،١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، ١٣٢٣/٤، لسان العرب ، ٤٤٠/٨.

(١٢) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة ،١٩٧٩ م، ص ١٨٤

(١٣) الكتاب، ٤٣٤/٤.

(١٤) علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي الموسوي، ١٤١٩هـ: علم الأصوات اللغوية، بغداد، ١٤١٩هـ، ص ٨٤

(١٥) القلب والإبدال، ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي، تحقيق: هفنر، لايبترك، ١٩٠٥م، ص ٥٦.

(١٦) في اللهجات العربية ، ص ٧٦.

(١٧) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ٢٧٤/١.

(١٨) الأصوات اللغوية، ص ١٨٠.

(١٩) الأصوات اللغوية، ص ١٧٠.

(٢٠) في اللهجات العربية، ص ٤٥.

(٢١) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، بيروت ،١٩٦٤م ، ص ٢٧.

(٢٢) يُضرب فيمن رُفعت الكلفة بينهما ، و( خوش ) في الأصل كلمة فارسية ، ومعناها : الطيب. انظر الألفاظ الفارسية المعربة ، السيد أدّي شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص ٥٤، ومعجم الأمثال الشعبية، ص ٣٧٥ .

(٢٣) يُضرب في الشيء إذا كثرت عليه صفة المجيء والرواح بلا فائدة. وسِردادي مِردادي: يقصدون بها التتابع. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص٤٧٣.

(٢٤) يُضرب للمغامر، وللإنسان إذا خُيِّر بين أشياء يجهلها. وبختك : أي نصيبك، والبخت : فارسيٌّ محض ، وهو الحظ . انظر الألفاظ العربية المعربة، ص ١٧، ومعجم الأمثال الشعبية، ص ٤٩٢.

(٢٥) يُضرب في كلِّ مختلط ، ولأيِّ شيءٍ فقد ترتيبه. وشقلة من ( الشَّقل )، وهو الوزن، و( بقلة ): نبات عشبي ، من السبانخيات غير المنتظمة في الشكل والورق والوزن ، وانظر معجم الأمثال الشعبية، ص ٥٠٠.

(٢٦) يُضرب في الشيء يُحملُ ، أو يُباع على حاله. ويقصدون بها: البضاعة المُباعة بلا وزن . انظر معجم الأمثال الشعبية ، ص ٥٠٨.

(٢٧) يُضرب للكهل، ومَن يجهل بعد فوات أوان الصبا،ويأتي أمورًا مستهجنة. و( العايب ): الرجل الناقص .انظر معجم الأمثال العامية، ص ٤٨٨.

(٢٨) المخصص ، ابن سيده ، دار الفكر، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، ٢١٦/١٤.

(٢٩) مضارع (حسَد) على زنة (يَفْعِل، ويَفْعُل) .

(٣٠) جاء في لسان العرب ، الرَّدغُ والرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ بالهاء: الماء والطين والوحْل الكثير الشديدُ ... وارتدغَ الرَّجلُ: وقع في الرِّداغ أو في الرَّدْغَةِ. انظر مادة "ردغ"، ٤٢٦/٨-٤٢٧. ومعنى (اتْمَرْدَغ): أي عَفِّر نفسك بالترابْ ، انظر معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، ص ١١٦.

(٣١) وهو من الأمثال الفصيحة التي يقولها مثقفوهم ، وجرت على ألسنة العامة ، انظر المثل العربي الفصيح في مجمع الأمثال ، الميداني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م ، ٢٢٠/١ .

(٣٢) من الأمثال العربية الفصيحة التي جرت على ألسنة العامة من الحجازيين ، ونطقوها بطريقتهم ولهجتهم ، انظر المثل العربي في مجمع الأمثال للميداني، ٣١١/٢.

(٣٣) انظر الكتاب، ١٩/١.

(٣٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ٣٦٥/٢.

(٣٥) مستويات العربية المعاصرة في مصر، السعيد محمد بدوي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م ، ص ١٠٢.

(٣٦) قضايا ومشكلات لغوية، أحمد عبد الغفور عطار ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ١٠.

(٣٧) العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ١٥٩/٢.

(٣٨) سورة الواقعة، آية: ٨٣.

(٣٩) مجمع الأمثال، الميداني، ٣١٧/١.

(٤٠) المرجع نفسه، ٢٨٥/٢.

(٤١) المرجع نفسه، ٥/٣.

(٤٢) وهو من الأمثال الفصيحة التي يقولها مثقفو أهل الحجاز ، وهو مقتبسٌ من قول الراعي :

وما هجرتكِ حتى قلتِ مُعلنةً لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل

انظر مجمع الأمثال، ١٤١/٣.

(٤٣) وهو من الأمثال العربية الفصيحة التي جرت على ألسنة أهل الحجاز ، ونطقوها بطريقتهم . انظر المثل العربي في مجمع الأمثال ، ٢٨٧/٣.

(٤٤) سورة الأحزاب، آية: ٣.

(٤٥) المِقَيِّنَةْ: لفظة عامية تعني : المرأة التي تصلح وتُزَيِّن النساء في مكة المكرمة، و (الوَشّ): الوَجْه. انظر معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، ص ٦٨.

(٤٦) (الطَّاسة): يطلقها العامة على الإناء الذي يشرب به، وعلى الوعاء الذي يُصَبُّ به الماء على أجساد المستحمين. وأصل الطَّاسة: الطَّاس، ومعناه في اللغة : الإناء يُشْرَبُ فيه. انظر القاموس المحيط ، الفيروزآبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، مادة "طوس"، ٢٣٥/٢، ومعجم فصيح العامة، أحمد أبو سعد ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ، ص ٢٧٣.

(٤٧) (شُقْدُفْ): هو ما كان يُحْمَلُ على الجمل من الخشب لركوب النساء والاستواء على ظهره، وكان يستخدم أيضًا في الحجاز لرحلات الحج والسفر من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة والعكس، وأيضًا هو ما يستخدمه العجائز والمعاقون من الحجاج للطواف حول الكعبة المشرفة، أو السعي بين الصفا والمروة. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص ٢٧٠.

(٤٨) بنات الخزانة: أي بنات الخدور، كالثمين المحفوظ في خزانة. و(الدانة): بنات الرقص والفجور، من "دانة": النغم. معجم الأمثال الشعبية، ص ٢٨٧.

(٤٩) (السِّتْ): يستعملها العامة بمعنى السَّيِّدة، وهو استعمال قديم يرجع إلى صدر الدولة العباسية. انظر معجم فصيح العامة، ص ٢١٢.

(٥٠) (مِشَغَّتَة): أي مليئة بالشَّغَتْ، وهو الزوائد الشحمية المختلطة بعضل الخروف، وأي زائدة لحمية مدلاة يسمونها

أيضًا "شغتة". معجم الأمثال الشعبية، ص ٦٨٠.
(٥١) (الطُّرَاشْ): يقصدون به تعطل الآذان، صاحبها "أطْرَش"، والأنثى "طَرْشَة"، وأصحابها "طُرْش". والطَّرْشُ في اللغة: "الصَّمَمْ". انظر لسان العرب، مادة "طرش"، ٣١١/٦، ومعجم الأمثال الشعبية ، ص ٧٢٥.
(٥٢) (أصْقَعْ) و (أَرْقَعْ) ذكرتا اختراعًا للسجع، و (الصقْعَة) و(الرقْعَة) لفظتان تلازمتا في قولهم حين يريدون التعبير عن العمل الارتجالي، الخالي من الترتيب وعدم التركيز، ويضرب فيمن تكثر الخروج من النساء. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص ٧٤٦.
(٥٣) (الدُّحْديرة): هي المكان المنحدر من الطريق.
(٥٤) (الطَّبينة): هي الضُّرَّة، وهي امرأة الزوج. معجم الأمثال الشعبية، ص ٧٧١.
(٥٥) (وَهْ): لفظة تحسفية من الحزن، كما تأتي للدهشة والاستغراب والإنكار. و(ندامة) و(نَدَاشَة) لفظتان تقال مرافقة للدهشة، ومختصرها في المعنى: واحسرتي. أما (القاما) و(الباشا) فهما لفظتان مخترعتان، جيء بهما للسجع . معجم الأمثال الشعبية ، ص ٧٩٧.
(٥٦) (بُزورتهم): لفظة حجازية، يقصد بها الأطفال، ومفردها: ( بِزْرَة ) ، وفي اللغة (البَزْر): الأولاد. انظر لسان العرب ، مادة "بزر"، ٥٦/٤.
(٥٧) الألفاظ الفارسية المعربة ، ص ٦.
(٥٨) المرجع نفسه، ص ١٠.
(٥٩) المرجع نفسه، ص ١٧.
(٦٠) المرجع نفسه، ص ٤٥.
(٦١) المرجع نفسه، ص٦٠.
(٦٢) المرجع نفسه، ص ٦٥.
(٦٣) المرجع نفسه، ص ٧٩.
(٦٤) المرجع نفسه، ص ٧٦.
(٦٥) معجم المعربات الفارسية ، محمد التونجي ، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية ، ص ٩٨.
(٦٦) الألفاظ الفارسية المعربة ، ص ١٠٦.
(٦٧) المرجع نفسه، ص ١١٣، ومعجم الأمثال الشعبية، ص ٤١٩.
(٦٨) معجم المعربات الفارسية، ص ١٥٦.
(٦٩) غرائب اللغة العربية، الأب رفائيل نخلة اليسوعي ، دار الشروق، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ، ص ١٧٤.
(٧٠) المرجع نفسه ، ص ١٩٧، ومعجم الأمثال الشعبية، ص ٢١٢.
(٧١) غرائب اللغة العربية ، ص ٢٠٣.
(٧٢) المرجع نفسه ، ص ١٨٣.
(٧٣) المرجع نفسه ، ص ٢٥٨.
(٧٤) المرجع نفسه ، ص ٢٦٥.
(٧٥) المرجع نفسه، ص ٢٦٩.
(٧٦) أفندية: جمعٌ، ومفرده أفنديّ، وهي لفظةٌ تركيةٌ (يونانية الأصل)، وتعني: السيد. وقد أطلقها الترك العثمانيون على كل موظف بالحكومة. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص ١٧١، وغرائب اللغة العربية، ص ٢٥٣.
(٧٧) معجم الأمثال الشعبية، ص ٢٧٧.
(٧٨) المرجع نفسه ، ص ٥٤١.
(٧٩) لمزيد من التفصيل عن مفهوم هذا المصطلح، انظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٨٥ص – ٣١٧، وعلم الدلالة، د. أحمد مختارعمر، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣م، ص ١١ وما بعدها.
(٨٠) انظر تلك النظريات في: علم الدلالة، ص ٥٤ – ٦٧، أصول تراثية في علم اللغة، د. كريم حسام الدين، مكتبة الأنجلو، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص ٦٢ – ٧٦.

**المصادر والمراجع**

**أولًا: المخطوطة**

= بكّر، فايزة صالح ، ١٩٩٥م : لغة الأمثال الشعبية السعودية ، رسالة ماجستير، أكاديمية العلوم الروسية – معهد الاستشراق، موسكو.

**ثانيًا: المطبوعة**

= أيوب ، عبد الرحمن، ١٩٦٣م : أصوات اللغة، القاهرة.

= أنيس ، إبراهيم ، ١٩٧٣م : في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة.

= أنيس ، إبراهيم ، ١٩٧٩م : الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة.
= بدوي، السعيد محمد، ١٩٧٣م : مستويات العربية المعاصرة، دار المعارف بمصر.
= بشر، كمال، ١٩٨٠م : علم اللغة العام – الأصوات-، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة السابعة.
= التونجي، محمد ، معجم المعربات الفارسية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية.
= ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي ، ١٩٦٧م : النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، القاهرة.
= الجوهري ، إسماعيل بن حماد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية.
= حسام الدين، كريم، ١٩٨٥م : أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو، مصر، الطبعة الثانية.
= الزبيدي، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. حسين نصار وآخرون، من إصدارات وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
= السباعي، أحمد، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م : الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، دار تهامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية .
= أبو سعد، أحمد، ١٩٩٠م : معجم فصيح العامة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.
= السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.
= ابن السكيت، ١٩٠٥م: لقلب والإبدال، ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي، تحقيق: هفنر، لايبترك.
= سلامة ، فريد عبد الحميد،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م : معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة خصوصًا، دار المؤلف للنشر والتوزيع – دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
= سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م : الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة.
= ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م : المخصص، دار الفكر، بيروت.
= شير، السيد أدّي، ١٩٠٨م : الألفاظ الفارسية المعرّبة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت.
= ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م : العقد الفريد ، تحقيق : محمد عبد القادر شاهين ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .
= العبودي ، محمد ناصر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : الأمثال العامية في نجد، (القسم الأول)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
= عطار، أحمد عبد الغفور، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م : قضايا ومشكلات لغوية، جدة، الطبعة الأولى.
= عطيوي، اعتدال، الأمثال الشعبية الحجازية مكية، مدنية، جداوية.
= عمر، أحمد مختار، ١٩٩٣م : علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة.
= ابن فارس، أحمد، ١٩٦٤م : الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت.
= الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
= القيرواني، ابن رشيق أبو علي الحسن، ١٩٨١م : العمدة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت – لبنان.
= محضر، حسين عبد الله، ١٣٩٥هـ: الأمثال العامية في مكة المكرمة ، من إصدارات النادي الثقافي الأدبي بمكة المكرمة.
= ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م : لسان العرب، دار صادر – بيروت.
= الموسوي ، مناف مهدي، ١٤١٩هـ : علم الأصوات اللغوية، بغداد.
= الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م : مجمع الأمثال، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الأولى.
= ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة .
= اليسوعي، الأب رفائيل نخلة ، غرائب اللغة العربية ، دار الشروق ، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة.